مطلب الحال

وهو اما نائب الفاعل او مضاف اليه وكل منهما لا يجوز
تقديمه على عامله ولا يجوز تعدده كما لا يجوز تعدد مع
لما مر من عدم جواز تعلق الجار من بمعنى واحد بعامل
واحد ولما فرغ من المفاعيل الخمسة شرع فى الملحقات بها
فقال والمنصوب السادس الحال وهى ملحقة بالمفعول
فيه لوجود معناه فيها قدمها على التمييز مع انه ملحق
بالمفعول به ايضا من حيث انه منصوب واقع بعد تمام
العامل لان لها شبها بالمفعول به ايضا من حيث انها فضلة
يتم الكلام بدونها مع كونها اكثر منه وهى فى اللغة من حال
يحول اى انقلب وتغير سمى بها العرف لانقلاب مدلوله
وتغيره غالبا وقيل من الحال بالمعنى المقابل للماضى والمستقبل
لانه يدل على زمان يكون الفاعل فيه فاعلا والمفعول مفعولا
كما ان حال المرقومة تدل على زمان انت فيه وفى عرف
النحاة ما اى منصوب اسما او جملة يبين هيئة الفاعل
او المفعول به لمنع الخلو فلا يخرج مثل ضرب زيد عمرا راكبين
خرج به التمييز لانه يبين الذات وباضافتها اليه المصدر
فى مثل ضربت ضربا شديدا ورجعت قهقرى فانه يبين
هيئة الفاعل وبما عرفت من ان المقسم هو المنصوب بالاصالة
عرفت ان المنصوب بالتبع غير داخل فى الجنس فلا حاجة
فى اخراجه لاعتبار قيد الحيثية بل لا وجه له ثم الهيئة
وهى الحالة والكيفية اعم من ان يكون له باعتبار نفسه
او متعلقه نحو جاءنى زيد قائما ابوه ومن ان يكون
محققة او مقدرة مثل قوله تعالى فادخلوها خالدين

اى مقدرى الخلود



اى مقدرى الخلود ويسمى الاول حالا محققة والثانى مقدرة ومن
ان تدل على حقيقة او حكما بان يتصف بها غالبا او لا تدوم ويسمى
الاولى دائمة ومنها المؤكدة والثانية منتقلة ومن ان تدل
عليها هيئتها وحدها او مع المادة فالاولى نحو جاءنى زيد
والشمس طالعة فان هيئة الحال فيه وحدها تدل على هيئة
الفاعل وهى المقارنة بطلوع الشمس كذا ذكره الفاضل عصام
لفظا او معنى اى سواء كان الفاعل او المفعول به لفظيا بان
يكون فاعلا او مفعولا به فى اللفظ او معنويا بان يكون
احدهما فى المعنى وان كان فى اللفظ خبرا او مبتدا كما فى مثال
المتن او مفعولا مطلقا كضربت الضرب شديدا فانه بمعنى
احدثت الضرب شديدا او معه فانه فى المعنى اما فاعل
او مفعول به نحو استوى الماء والخشبة قائمة وحسبك
وزيدا قائما درهم او مضافا اليه نحو بل اتبع ملة ابراهيم
حنيفا وان يأكل لحم اخيه فانه يصح ان يقال بل اتبع ابراهيم
وان يأكل اخاه وكذا قوله تعالى ان وابرهولاء مقطوع
مصبحين مثل ضربت زيدا قائما حال من الفاعل
او المفعول به وهذا زيد قائما حال من اسم الاشارة كما
كما هو راى الفاضل عصام او من زيد كما هو راى الفاضل
اللمامى والعامل معنى التنبيه او الاشارة المفهوم من هذا وعاملها
اى الحال الفعل مطلقا او شبهه كذلك او معناه وقدم
ما هو المراد منهما وهذا توطئة لبيان امتناع تقديمها
على المعنوى وجهان عاغن لانها مما يتوسع فيه من تخصيص الامتناع
وشرطها ان تكون نكرة لان الغرض منها وهى تقييد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)